

”تأويل مختلف الحديث“ للإمام ابن قتيبة الدينوري : دراسة منهجية تحليلية

Nor Asmira Mat Jusoh^{1,a}, Nik Muniyati Nik Din^{2,b}, Nik Mursyidah Nik Din^{3,c}, Noraini Junoh^d

^{1,2}Akademi Pengajian Islam Kontemporari (ACIS),
UiTM Kelantan Kampus Machang

³Fakulti pengajian kontemporari Islam, UniSZA

^anorasmira@kelantan.uitm.edu.my, ^bnikmuniyati@kelantan.uitm.edu.my,
^cmurshidah@unisza.edu.my, ^djannahadnin@yahoo.com

ملخص البحث. يتناول هذا البحث بصورة أساسية دراسة كتاب ”تأويل مختلف الحديث“ للإمام ابن قتيبة الدينوري. ويعد هذا الكتاب من أوائل ما ألف في علم مختلف الحديث. وقد انحصرت طبيعة الدراسة فيه بدراسة منهج المؤلف في التعامل مع الأحاديث التي تناقض بعضها بعضا، وفي طريقته في دفع ذلك التعارض. واعتمدت الدراسة على المنهج البحث الاستقرائي وذلك من خلال قراءة المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث. وتتبع الدراسة المنهج التحليلي، وخاصة تحليل منهج ابن قتيبة في دفع الأحاديث المتعارضة. تبدأ هذه الدراسة بالتعريف بالإمام ابن قتيبة وكتابه، وعلم مختلف الحديث ومشكله، ومنهج المؤلف في عرض قضايا الكتاب. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الإمام ابن قتيبة أديب الأدباء وفقهه الفقهاء الذي لا تقل شهرته عن كونه مؤدبا ومؤرخا وفقهيا ومحدثا. ويعد كتابه أحد المراجع المهمة في علم مختلف الحديث خاصة في دفع الإدعاء بأن هناك تعارضا بين أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

المقدمة

فإن الحديث النبوي يتبوأ من دين الله منزلة سامية، وهو في التشريع المصدر الثاني بعد كتاب الله العزيز. وإذا كان للحديث هذه المنزلة من الدين فلم يكن عجبا يصرف إليه العلماء جهودهم، ويفنوا في خدمته أعمارهم حفظا له، وتدوينها لنصوصه وقد وضع أئمة علم الحديث وأعلام علمائه أصول هذا العلم وأرسوا قواعده، ورفعوا بنيانه، لينفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وكان من جليل عملهم في هذا المضمار علم مختلف الحديث.

ويعد علم مختلف الحديث من أهم علوم الحديث وذلك لأهميته في الدفاع عن السنة النبوية المطهرة. ولهذا السبب كان موضع اهتمام العلماء قديما وحديثا. وأول من تكلم في علم مختلف الحديث الإمام الشافعي رضي الله عنه (ت 204هـ) في كتابه ”اختلاف الحديث“. ثم صنف في ذلك أبو محمد بن قتيبة (ت 276 هـ) كتابه ”تأويل مختلف الحديث“، وصنف في ذلك أيضا أبو جعفر الطحاوي (ت 321هـ) في كتابيه ”مشكل الآثار“ و”شرح معاني الآثار“ وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين.

فهذه الدراسة تسعى إلى دراسة منهج أحد المؤلفين الذين تناولوا هذا العلم. وقد اخترنا في هذا البحث أن نقوم بدراسة كتاب ”تأويل مختلف الحديث“ الذي ألفه الإمام الأديب أحد أئمة الأدب واللغة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، لأن هذا الكتاب يعتبر من أوائل الكتب المصنفة في علم مختلف الحديث ومشكله، فقد رد فيه المؤلف على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف. ونظرا إلى أهمية هذا الكتاب ومكانته في التراث الإسلامي، تبدو الحاجة لدراسة هذا الكتاب دراسة مستفيضة، من حيث تحليل منهج المؤلف فيه، للتعرف على المنهج الذي سلكه في كشف الغموض والإشكاليات التي أثرت حول الكتاب.

ترجمة الإمام ابن قتيبة: اسمه وولادته ووفاته.

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة¹ الدينوري المروزي، الكوفي البغدادي، المعروف بابن قتيبة. وقد نسب إلى بلدة (الدينور) لأنه أقام

1 انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1403 هـ / 1983م)، ج 13، ص 302 – 296. والجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1412 هـ / 1992م)، ج 12، ص 277 – 276. والياضي، عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 7141 هـ / 1997 م)، ج 2، ص 142. والبستاني، بطرس، دائرة المعارف (بيروت: دار المعارف،

بها قاضيا مدة²، ويقال أيضا: المروزي لأن أباه من مرو العظمى أي مرو شاهجان من أعمال خراسان³، ويقال: الكوفي حيث ذكر بعض مترجمين⁴ أنه ولد في الكوفة، أو سكنها، وقيل: في بغداد على رأي آخرين⁵، حتى عرف عندهم بالبغدادى.

وقد اختلف المؤرخون له في تعيين المدينة التي ولد بها. ويعد ابن خلكان أول من ذكر سنة ولادته (213 هـ)⁶، ثم اعتمد من جاء بعده من المترجمين رواية هذا التاريخ كالبستاني⁷، والزركلي⁸، لكن بعض المحدثين⁹ تردد في قبول سنة (213 هـ) تاريخا لميلاده لأن أول مترجم لم يعتمد على رواية سابقة أو مصدر قلم.

وإذا تناولنا السنوات التي حددت لوفاة ابن قتيبة، اختلف المترجمون له، إذ وردت في المصادر القديمة سنوات 270هـ¹⁰، 271هـ¹¹، 276هـ¹². بعض المصادر المتأخرة سنتي 263هـ و 267هـ فابن الأنباري يروي عن ابن المنادي عن أبي قاسم إبراهيم بن محمد بن بشير الصائغ – تلميذ ابن قتيبة – أن وفاته كانت في أول ليلة من رجب سنة 276 هـ.

منزلته ومكانته العلمية

حياة ابن قتيبة يسودها الغموض في أدوارها الأولى، ولا تتضح كثيرا إلا في أواخرها مما يدعم ارتباط الكوفة بمرحلة حياته الأولى حيث ولد، ولما أراد التعمق في طلب العلم انتقل إلى البصرة وتلقى علومه على أكابر علمائها كالرياشي، وأبي حاتم السجستاني، وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي مباشرة¹³. وكتبه المختلفة حافلة بمرويات عنهم مما حدا بابن ندبم إلى أن يقول: ”أنه كان يغلو في البصريين“¹⁴.

ولإهتمام ابن قتيبة في الحديث وغيره والتزود منه، إرتحل من البصرة إلى نيسابور قاصدا علما من أعلامها في ذلك العصر هو إسحاق بن راهويه (هو شيخ الإمام البخاري) ليتلقى على يديه وعلى غيره من علماء نيسابور الحديث والفقه والأدب. وظل في نيسابور حتى سنة 238 هـ وهي سنة وفاة شيخه إسحاق بن راهوية، إذ رجع بعدها إلى البصرة، ويبرز من بين أقرانه وعين قاضيا على دينور مكافأة له على كتابه أدب الكاتب الذي ألفه واهداه إلى عبد الله بن يحيى خاقان وزير المتوكل. وانتقل بعد ذلك إلى بغداد وقضى شظرا كبيرا من حياته في بغداد يحترف

د.ط.ت)، ج 1 ص 645. والزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم (بيروت: دار العلم للملايين، ط 14، 1999 م)، ج 4، ص 137. وابن ندبم، محمد بن اسحاق، الفهرست (دار قطري بن الفجاءة، ط 1، 1985 م)، ص 154 – 152. والخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ / 1997 م)، ج 10، ص 168. وخلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (بيروت: دار الصادر، د.ط.ت)، ج 3، ص 33 – 31. والقفطي، علي بن يوسف، انبأ الرواة على انبأ النحاة (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط 2، 1426 هـ / 2005 م)، ج 2، ص 147 – 143. والجنيلي، عبد الحي بن العماد، شذرات الذهب على من ذهب (بيروت: دار الفكر، 1409 هـ / 1988م)، ج 1، ص 169. وابن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الكامل في التاريخ (بيروت: دار صادر، 1402 هـ / 1982 م)، ج 7، ص 438.

2 انظر: البستاني، بطرس، دائرة المعارف، ج 1، ص 645.

3 الحسيني، د. إسحاق موسى، ابن قتيبة، ص 5.

4 انظر: ابن ندبم، الفهرست، ص 152.

5 الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ج 10، ص 168.

6 انظر ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 3، ص 32.

7 البستاني، بطرس، دائرة المعارف، ج 1، ص 645.

8 الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم، ج 4، ص 137.

9 الحسيني، د. إسحاق موسى، ابن قتيبة، ص 10.

10 انظر: ابن ندبم، فهرست، ص 152.

11 انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج 12، ص 277

12 انظر: الياضي، مرآة الجنان، ص 142. البستاني، بطرس، دائرة المعارف، ج 1، ص 645. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم، ج 4، ص 137.

13 انظر: عودة التميمي، ابن قتيبة اللغوي، ص 23

14 انظر: ابن ندبم، الفهرست، ص 152.

اللغة أو بتضعيف الحديث الموجب للإشكال وردة أو بغير ذلك.

الفرق بين مختلف الحديث ومشكل الحديث

بأن مشكل الحديث قد يكون ناشئا من ورود حديث يناقض حديثا آخر، من حيث الظاهر، أو من حيث الحقيقة ونفس الأمر. ويمكن يرفع هذا الإشكال إما بالتوفيق بين الحديثين المتعارضين، أو بيان نسخ فيهما، أو بشرح المعنى بما يتفق مع العقل أو القرآن أو اللغة أو بتضعيف الحديث الموجب للإشكال وردة أو بغير ذلك..

إن إظهار الفرق بين مختلف الحديث ومشكل الحديث أمر مهم جدا لكي لا يبقى مجال للخلط بينهما، أو يتوهم أنهما شئ واحد. وفيما يلي ذكر هذه الفروق:

التعريف بكتاب تأويل مختلف الحديث

يقع الكتاب في نيف وثلاثمائة صفحة من القطع الكبيرة، ويتنظم بمقدمة و108 مباحث، ولم يفصل المؤلف هذه المباحث تحت أي باب أو موضوع معين. ومن الواضح أن الكتاب تحدث فيه عن موقف علماء الكلام من أهل الحديث وما تحدثوا عنهم به، وعرض بالنقد للنظام، ونقد ثمانية بن الأشرس، ومحمد بن الجهم، والجاحظ وأبا الهذيل العلاف، ثم أدار الجزء الأكبر من كتابه على الأحاديث التي ادعى عليها التناقض ومخالفة القرآن والنظر وحجة العقل، فكشف عن معانيها وأبان من أغراضها

وإذا نظرنا إلى قول ابن الصلاح السابق، وجدنا بأن الكتاب له أهمية التي لا تنحصر عددها. ومنها ما يأتي

1. يعد هذا الكتاب مصدرا مهما من المصادر التراثية التي أفادت في الحركة المستنيرة.
2. يتكون الكتاب من الأخبار التي ادعوا عليها التناقض والاختلاف والجواب عما أورده من الشبهة على بعض الأخبار المتشابهة أو المشككة.
3. حاول ابن قتيبة فيه إبطال جميع اعتراضات الفلاسفة على الحديث من وجه نظر أهل السنة.
4. جمع فيه بين قضايا مختلف الحديث ومشكله، فذكر فيه من قبيل المختلف مائة وأحد عشر حديثا ضمن ست وأربعين قضية أو مبحثا، ومن قبيل المشكل اثنين وسبعين حديثا ضمن اثنين وستين قضية.²³
5. يكثر في ثنايا أجوبته وردوده الاستشهاد بالشعر للإفصاح عما غمض من لفظ، أو أشكل من معنى، حيث بلغ عدد الآيات الشعرية المستشهد بها في الكتاب مائة وأحد عشر بيتا.²⁴

دواعي تصنيفه.

ويتجلى هذا المعنى واضحا فيما جاء في مقدمة كتابة تأويل مختلف الحديث، إذ قال في مقدمة كتابه الذي هو عبارة عن رسالة طويلة لأحد إخوانه الذين سألوه أن يكتب لهم في هذا الموضوع: ”فإنك كتبت إلي تعلمني ما وقفت عليه من قلب أهل الحديث وامتھانهم وإسھانهم في الكتب بدمهم ورميهم بحمل الكذب ورواية التناقض حتى وقع الاختلاف وكثرت النحل وتقطعت العصم وتعادى المسلمون وأكفر بعضهم بعضا، وتعلق كل فريق منهم لمذهبه بجنس من الحديث...“²⁵

يتبين من قول ابن قتيبة أن الغرض من تأليف هذا الكتاب هو الرد على أعداء أهل الحديث من أهل الكلام والملحددين الذين ينتقصون من الدين بوجود اختلاف في الأحاديث وشبه فيه تدعو للشك، فضلا عن اتهامهم لأهل الحديث بجهل ما يروونه، وذلك بالجمع بين الأخبار التي ادعوا عليها التناقض والاختلاف والجواب عما أورده من الشبهة على بعض الأخبار المتشابهة أو المشككة بادئ الرأي. حيث قال المؤلف: ونحن لا نرد في هذا الكتاب أن نرد على الزنادقة ولا المكذبين بأيات الله عز وجل ورسله. وأما كان غرضنا، الرد على من ادعى على الحديث

23 أسامة، **مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء**، ص 357.

24 المصدر نفسه.

25 ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **تأويل مختلف الحديث**، ص 2.

التعليم ويعلمي علمه ويؤلف كتبه. ويحتمل أنه أقام في بغداد بعد عودته إلى نيسابور أي قبل أن يكون قاضيا على دينور¹⁵.

تعريف مختلف الحديث لغة واصطلاحا .

((المختلف)) في اللغة اسم فاعل من الفعل الخماسي «اختلف»، و«المختلف» مأخوذة من المصدر «الاختلاف»، وهو ضد الاتفاق. فالاختلاف في اللغة يطلق على: التناقض وعدم الإتفاق.

«مختلف الحديث» في الاصطلاح فمن المحدثين من ضبطها بكسر اللام على وزن اسم الفاعل. ويكون المراد بـ ((مختلف الحديث)) الحديث الذي عارضه مثله¹⁶، منه الإمام ابن حجر حيث قال: «ثم المقبول إن سلم من المعارضة فهو المحكم، وإن عرض بمثله، فإن أمكن الجمع فمختلف الحديث، أو لا، وثبت المتأخر فهو الناسخ والآخر المنسوخ، وإلا فالترجيح، ثم التوقف».¹⁷

ونعرف من تعريف ابن حجر بأن مختلف الحديث عنده: الحديث المقبول الذي عارضه مثله، ويمكن الجمع بينهما.

ومنهم من ضبطها بفتح اللام على أنه مصدر ميمي، بمعنى أنه الحديث الذي وقع فيه الاختلاف، ويكون معنى مختلف الحديث عندهم أن يأتي حديثان متناقضان في المعنى ظاهرا¹⁸، كما عرفه النووي: «هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرا، فيوفق بينهما أو يرحح أحدهما».¹⁹

وقد تبين مما سبق في التعريف أن لمختلف الحديث شروط لا بدا أن تتحقق فيه:

1. أن يكون الحديث من نوع المقبول. ومقتضى هذا أن الحديث المرود لا يشمله مختلف الحديث، أي أن يكون الحديثان المتعارضان مقبولين من ناحية الإسناد، فالحديث الضعيف لا يدخل في مختلف الحديث.
2. أن يرد حديث آخر معارض له في المعنى الظاهري، فإن لم تكن بينهما معارض في المعنى الظاهري فلا يدخلان في مختلف الحديث. فإن تعارض ظاهر الحديث مع القرآن، أو الإجماع أو القياس أو غيرها مثل عمل الصحابة أو العقل أو التاريخ فلا يدخل في مختلف الحديث، وإنما يدخل في مشكل الحديث.
3. أن يكون الحديث المعارض صالحا للاحتجاج به، ولو لم يكن في رتبة معارضه الضعيف إلا أن يوجد للحديث الضعيف شواهد متابعات تعضده تجبر ضعفه، فعندئذ يمكن للمعارضة أن تقع بينهما.

كلمة ”مشكل“ في اللغة: هي اسم فاعل من الفعل الرباعي ”أشكل“. يقال في اللغة عن الأمر المشتبه وغير مستبين هذا²⁰

وعرفه بعض الباحثين بأنه: أحاديث مروية عن رسول الله شرعية ثابتة²¹، أو الأحاديث التي توهم التعارض مع غيرها من الأدلة والقواعد الشرعية والعقلية، أو الحقائق العلمية والتاريخية.²²

ومن هنا نعرف بأن مشكل الحديث قد يكون ناشئا من ورود حديث يناقض حديثا آخر، من حيث الظاهر، أو من حيث الحقيقة ونفس الأمر. ويمكن يرفع هذا الإشكال إما بالتوفيق بين الحديثين المتعارضين، أو بيان نسخ فيهما، أو بشرح المعنى بما يتفق مع العقل أو القرآن أو

15 انظر: عودة التميمي، **ابن قتيبة اللغوي**، ص ٢.

16 خياط، د. أسامة بن عبد الله، **مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء** (بيروت: دار ابن حزم، ط 1، 1421 هـ / 2001 م)، ص 25.

17 العسقلاني، ابن حجر، **نزهة النظر شرح نخبة الفكر** (القاهرة: المكتبة الفيصلية، د.ط.ت)، ص 35-33.

18 خياط، د. أسامة بن عبد الله، **مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء**، ص 62.

19 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **تدريب الراوي** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1421 هـ / 2001 م)، ص 476.

20 انظر: أبو حسين، أحمد بن فارس زكريا، **معجم المقاييس في اللغة** (مصر: مكتبة الخانجي، ط 3، 4021 هـ / 1981 م)، ج 3، ص 533.

21 المصدر السابق، ص 32.

22 بيانوني، **مشكل الحديث إشكالية المصطلح وتاريخ النشأة**، مجلة الإسلام في آسيا، ج 1، ص 47.

التناقض والاختلاف واستحالة المعنى من المنتسبين إلى المسلمين.²⁶

وقد بين في مقدمته أيضا أن هذه الفرق قد اتفقت في الدين، وتعلق كل حزب بما وجدته من أحاديث تناصر مذهبه، دون أن يأخذوا بالأحاديث كلها جملة واحدة بلا اختلاف.

خاتمة البحث والنائج

أولا: النتائج.

بعد معايشة الباحثة لكتاب ”تأويل مختلف الحديث“ للإمام ابن قتيبة الدينوري، وصلنا إلى أهم النتائج، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. كان الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة عالما في الأدب والنحو والفقه، وذا تصانيف كثيرة، وله منزلة عالية عند العلماء المتقدمين والمتأخرين. وقد توفي ابن قتيبة سنة 276 تاركا وراءه عددا كثيرا من الكتب التي تبلورت فيها آراؤه في الأدب والعلوم الدينية.
2. أن الجانب الثقافي في عصره كان أكثر تأثيرا على الإمام ابن قتيبة في كتابة كتابه تأويل مختلف الحديث.
3. كتب ابن قتيبة كتابه تأويل مختلف الحديث ليوفق بين الأحاديث المتناقضة التي نبذها المتكلمون. ويتكون الكتاب من الأحاديث التي ادعي فيها التناقض والاختلاف، فأظهر وجه التألف بينها، وأجاب على ما قيل من شبه على بعض الأخبار، وذكر أيضا مجموعة من الأحاديث التي أشكل فهمها، فأبان معناها، أو الأحاديث التي تتعارض في ظاهرها مع الكتاب أو الإجماع أو القياس، فجاء كتابه متضمنا لمختلف الحديث ومشكله، ولم يكن مختصا بمختلف الحديث فقط.
4. رأت الباحثة إلى أن يفرق بين مصطلحي اختلاف الحديث ومشكل الحديث. وذلك لأن مختلف الحديث هو الحديث أو الأحاديث التي تعارض بالحديث، بينما مشكل الحديث هو الحديث التي تعارض مع غيرها من الأدلة والقواعد الشرعية والعقلية، أو الحقائق العلمية والتاريخية.
5. أنه قلما يروي حديثا بسنده، وتتكون الأحاديث فيه من الصحيح والحسن والضعيف.
6. أن علاجه لأحاديث التعارض يكون أغلبها من جهة اللغة، وذلك لأنه من أدباء اللغة والنحو. ولا يخلو الكتاب أيضا من دفع التعرض بالقرآن والحديث والكتب القديمة.
7. لم يعن ابن قتيبة بالأحكام الفقهية التي يمكن استخلاصها من الأحاديث، وقد يكون ذلك لأنه يرد على أهل الكلام. فهو مرتبط بما يوردونه من اعتراضات أغلبها بعيدة عن الأحكام العلمية.
8. إن علم مختلف الحديث ومشكله من أهم أنواع العلوم، ويكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه، والأصوليون الغواصون على المعاني. وقد اعترف ابن قتيبة بأنه ليس من أهل صناعة الحديث المتخصصين فيه، وذلك أن معرفته بالحديث لا تعدو أن تكون إلماما به ودون تعميق فيه. وقد قال: وقد كنت في عنفوان الشباب، وتطلب الآداب أحب إلي أن أتعلق من كل علم بسبب وأن أضرب فيه بسهم.

ثانيا: التوصيات والاقتراحات.

1. بناء على ما تقدم من تحديد لمعنى (اختلاف الحديث) و (مشكل الحديث) والفرق بينهما، أرى أنه كان من الأولى بآبن قتيبة أن يسمي كتابه (مشكل الحديث) كما سمي كتابا آخر له (مشكل القرآن). فإن هذا الاسم أكثر ملاءمة لغرضه ولموضوعات كتابه من تأويل مختلف الحديث، ولأنه أضيف إلى أبواب الفقه وأبواب العقيدة وغيرها. وكان الطحاوي في كتابه (مشكل الآثار) يتناول الموضوعات التي تناوها ابن قتيبة مما لا يختص بورود حديثين متناقضين من حيث الظاهر.
2. القيام بتخريج الأحاديث النبوية في كتابه من قبل الباحثين، لأن الكتاب قصر على ذكر متن الحديث وشرح غريبه ومعانيه ومشكله بدون تبين درجته إلا قليل، ولم يتعرض لذكر الأحكام.
3. يحتاج الكتاب إلى تبويب جديد بوضع باب لكل حديث يختص به. فإن كان في معنى الصلاة ذكره في باب الصلاة، وإن كان في معنى الزكاة ذكره في معنى الزكاة، كما فعل الإمام الشافعي والطحاوي، حتى يسهل الانتفاع به، والوقوف على فوائده، وما يحتاج أيضا إلى أن يصنف إلى قسمين: مختلف الحديث ومشكل الحديث.
4. إن الفقه أهم غاية لعلم مختلف الحديث ومشكله. ولذلك من أراد الإلمام في هذا العلم لا بد له من التعمق كثيرا في علم الفقه والحديث والأصول وعلم اللغة.

26 المصدر السابق، ص 124.

27 انظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مختلف الحديث، ص 87.

28 المصدر السابق، ص 89.

29 د.أسامة، مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء، ص 356.

30 أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، خ 4، ص 253، رقم الحديث 18242، عن عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة عن منصور قال سمعت مجاهدا يحدث قال حدثني عقار بن المغيرة بن شعبة حديثا فلما خرجت من عنده لم أمعن حفظه فرجعت إليه أنا وصاحب لي فلقيت حسان بن أبي وجزة وقد خرج من عنده فقال ما جاء بك فقلت كذا وكذا فقال حسان حدثناه عقار عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لم يتوكل من اكتوى واسترقى تعليق شعيب الأرئوطو : حديث حسن من أجل عقار بن المغيرة.

31 لم أجده.

32 أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، ج 6، ص 36، رقم الحديث 24129. تعليق الأرئوطو: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

33 أخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب الطهارة، وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل، ج 1، ص 120، رقم الحديث 253.

34 أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الجنب يؤخر الغسل، ج 1، ص 108، رقم الحديث 228. قال الألباني: حديث صحيح.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. (1406 هـ / 1986 م). تفسير سورة الإخلاص. الهند: الدار السلفية، ط 1.
- بيانوني، د. فتح الدين. (2005م). مشكل الحديث إشكالية المصطلح وتاريخ النشأة. مجلة الإسلام في آسيا، كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بمايزيا، د.ط.
- التميمي، عبد الخليل مغتاز عودة. (1988م). ابن قتيبة اللغوي منهجه وأثره في الدراسات اللغوية. د. ن، د.ط.
- الحسيني، د. إسحاق موسى. (1400هـ / 1980م). ابن قتيبة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1.
- خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر. (د.ت.). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار صادر، د.ط.
- خياط، أسامة بن عبد الله. (1421 هـ / 2001م). مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء. بيروت: دار ابن حزم، ط 1.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1421 هـ / 2001 م). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 11.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (د.ت.). فتح الباري شرح صحيح البخاري، القاهرة: مكتبة العلم، د.ط.
- القزويني، أبي عبد الله محمد بن يزيد (ت 275). (1419 هـ / 1999 م). سنن ابن ماجه. بيروت: دار الكتاب العلمية، ط 1.
- الكناني، ابن مطراف. (د.ت.). القرطين أو كتابي مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة. بيروت: دار المعرفة، د. ط.
- النووي، محي الدين. (1423 هـ / 2003 م). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار المعرفة، ط 9.